

تذليل الصعوبات التي تواجه طالب التشيللو اثناء تعلم الاوضاع المختلفة على اله التشيللو

ماري حبشي حنا حبشي *

**أ.د/ علاء محمد عبد السلام

*** م.د/ مصطفى العسال

مقدمة

تعتبر اله التشيللو من اهم الالات الوترية في تكوين المجموعات الاليه سواء في الاوركسترا او موسيقى الحجرة ،ويتضح ذلك من اهمية الدور الذي تلعبه في الاعمال الموسيقية للعديد من المؤلفين المهتمين بها .

يحتاج دارس آلة التشيللو الي التدريب علي مهارات أساسية سويا ليد اليمني المختصة بكيفية استخدام القوس بأشكاله المختلفة أو العزف بالنبر، ومهارات خاصة باليد اليسري مثل العفق السليم للنغمات والانتقال السليم بين أوضاع العفق علي اللآله⁽¹⁾.

ترجع اهمية دراسة الانتقال بين الاوضاع المختلفة الي زيادة النطاق الصوتي للآله، و ان هذه الزيادة تساعد على فتح مجال حرية التأليف لكثير من المؤلفين ، كما ساعدت مهارة الانتقال بين الاوضاع في امكانية تدريس المؤلفه الواحد لاكثر من مرحلة دراسية و ذلك من خلال تغيير الارقام للانتقال من وضع لآخر ، كما يعمل الانتقال بين الاوضاع المختلفة على اختلاف نوعية الصوت الصادر من الآله الذي يعد افضل بكثير من نغمات الاوتار المفتوحة، حيث تتميز النغمات المعفوقة بالدفء والعمق عن نغمات الاوتار المطلقة ، كما تساعد في اداء الوان التظليل المختلفة، كذلك يساعد اداء الانتقال من وضع لآخر على سهولة الانتقال بين الاوتار وعدم الانتقال بالقوس بين الاوتار بكثرة.

يتم استخدام الانتقال بين الاوضاع عند الحاجة اليه فقط وليس من اجل وضع صعوبات داخل المؤلفه حيث يتم استخدام الانتقال بين الاوضاع لتسهيل جزء معين من

*باحثه بمرحلة الماجستير قسم الأداء الأوركستراي بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

**استاذ دكتور بقسم الأداء الأوركستراي بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

***مدرس دكتور بقسم الأداء الأوركستراي بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

(1) د.علاء محمد عبد السلام: "طريقة مبتكرة لتسهيل الانتقال بين الاوضاع على اله التشيللو لجميع السلام الكبيرة ذات الاوكتاف الواحد

لدى الدارس المبتدئ"، بحث انتاج منشور ،مجلة علوم الموسيقى العدد 3، كلية تربية موسيقية، جامعة حلوان، القاهرة 2019

المؤلفة او تظليل معين او لاصدار لون صوتي مختلف يتم اصداره من قبل النغمات المعفوقة⁽¹⁾.

مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة وجود صعوبة عند تعليم الانتقال بين الأوضاع بالطريقة المعتادة من كتب تمارين آلة التشيللو لدى الطلاب لدى سنقوم الباحثة بوضع طريقة مبتكرة للانتقال بين الأوضاع بتقييم ثابت في أداء السلالم الكبيرة ذات الأوكتاف الواحد.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى

- 1- أن يتعرف الطالب علي أنواع أوضاع اليد اليسري
- 2- تدريب الطالب علي الانتقال بين الأوضاع بتقييم ثابت في السلالم الكبيرة ذات الأوكتاف الواحد

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الي تحقيق هدفى البحث السابق ذكرهم التي يمكن أن تؤدي الي تحسين أداء الطالب في العزف علي الآلة

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي

عينة البحث

- 1- السلالم الكبيرة ذات الأوكتاف الواحد

أسئلة البحث:

- 1) ما هو تاريخ نشأة الأوضاع ؟ عزفية على آلة التشيللو
- 2) كيف يمكن للدارس المبتدئ التدريب على الإنتقال بين الأوضاع في حدود الأوكتاف الواحد على وترين متجاورين بطريقة ميسرة ؟

(¹) د.انجي الالفي انور" : برنامج مقترح لتدريس الاوضاع المختلفة لاله التشيللو من خلال بعض الالحن العالمية " رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة 2011 ء

حدود البحث

طالب المرحلة التحضيرية

الاكتاف الواحد للسلم الكبير على اله التشيللو

ادوات البحث

١- آلة التشيللو

مصطلحات البحث

الايوضاع (position)

وضع اليد اليسرى على رقبة اله التشيللو "لوحة الاصابع" حيث توضع يد العازف على رقبة الاله في وضعها الطبيعي ويتم تحريكها بطريقة علمية في اتجاه النغمات الصاعده و تتعدد الاوضاع فيوجد الوضع الاول و الثاني والثالث والرابع وغيرها و من اهم اهداف تغيير وضع اليد العمل على تسهيل اداء الدارس على الاله⁽¹⁾.

الانتقال بين الاوضاع (shifting)

هي من المهارات الاساسية لليد اليسرى و تكون المساحة الصوتية العريضة للاله هي من نتاج مهارة تغيير الاوضاع فلولا ذلك لانهصر المدى الصوتي بين نغمة "دو" ونغمة "ري" على بعد اوكتافين وتستخدم هذه المهارة لتسهيل الاداء للدارس والتعبير عن تغيير اللون الصوتي الصادر من الاله ويجب ان يراعي سرعة الانتقال من وضع لآخر مع تخفيف الضغط الواقع على القوس لحظة الانتقال واعطاء الحرية التامة للساعد والذراع.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

الدراسة الاولى :

بعنوان: "طريقة مبتكرة لتسهيل الانتقال بين الاوضاع على اله التشيللو لجميع السلالم الكبيرة للدارس المبتدئ"⁽²⁾

يهدف هذا البحث الى تعريف الدارس المبتدئ على انواع اوضاع اليد اليسرى لاله التشيللو و من ثم تدريب الدارس على الانتقال بين الاوضاع عن طريق السلالم الكبيرة ذات الاوكتاف الواحد بترقيم ثابت.

(¹) احمد بيومي "القاموس الموسيقي" دار الاوبرا المصرية ، القاهرة 1992

(²) د/ علاء عبد السلام بحث إنتاج منشور ، مجلة علوم الموسيقى العدد 3 كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 2019

وترجع أهمية البحث الى تحسين اداء الدارس المبتدئ في العزف على الاله
تعليق الباحث : يرتبط هذا البحث ارتباط مباشر بموضوع البحث الحالي من حيث الطريقة المبتكرة
لتسهيل الانتقال بين الازواضع على اله التشيللو لجميع السلالم الكبيرة ذات الاوكتاف الواحد
بترقيم ثابت

الدراسة الثانية

بعنوان "الانتقال بين الازواضع الاولى على اله التشيللو"⁽¹⁾

يهدف البحث الى شرح الاسس التي يجب مراعاتها في الوضع الاول والانتقال بين
الازواضع الاولى والمساعد في التغلب على مشكلات الانتقال بين الازواضع الاولى, واتبع فيه
المنهج الوصفي الذي يشمل تحليل المحتوى.
ترجع **اهمية** البحث شرح الاسس التي يجب مراعاتها عند بداية تعلم الانتقال بين الازواضع
وكيفية حركة اليد والساعد والكوع ، كما ترجع اعميته الى توضيح الطرق المختلفة لانتقال بين
الازواضع وكيفية واسلوب اداء هذه التقنية والتدريب عليها، مما يساعد الدارس على تنمية احد
التقنيات الهامة واللازمة للعزف على اله التشيللو.
تعليق الباحث: تتفق هذه الرسالة مع موضوع البحث الحالي في تناولها لتقنية الانتقال بين
الازواضع الاولى على اله التشيللو وهي احد محاور تعليم التشيللو للدارس المبتدئ.

⁽¹⁾ د/ محمود عيد المقصود ، بحث انتاج منشور ، مجلية علوم وفنون الموسيقى ، العدد 16 ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ،
القاهرة 2007

الاطار النظري

تعتبر اله التشيللو احدى الالات ذات الصوت الغليظ من عائلة الكمان ،هي الاله الثالثة من حيث الحجم في عائلة "الفيولينة" ، يعزف عليها العازف جالسا بوضع الاله بين ساقيه ، و يثبت على الارض بواسطة قضيب معدني مثبت في نهاية الاله .

تسمية اله التشيللو :

في اوائل القرن السابع عشر اطلق عليها اسم فيولون " violone " بمعنى الباص ،ثم اضيف مقطع تكبير ايطالي اونو " ono " او اونوي "one" لتصبح التسمية الفيولونو "violono" او الفيولوني " violone " لتعني الكمان الكبير ، ثم تغيرت التسمية بعد ذلك بين صناع الاله فاطلقوا عليها فيولوتيشينو " violoncino " ، ثن تغيرت الى فيولونزينو "violonzino" و منها الى فيولونزيلو " violonzelo " ثم استمرت التسمية الى فيولونتيشيللو " violoncello " ، ثم بعد ذلك تم اختصارها الى تشيللو " cello " في اللغتين الانجليزية و الالمانية في عام 1756م

الانتقال بين الاوضاع " shifting " :

تعريفه: تقوم أصابع اليد اليسرى الأربعة مجتمعة بالعفق على الوتر في وضع ما position لينتج عنه أربعة نغمات ، وعند تحرك اليد كاملة من هذا الوضع إلى وضع آخر ، يطلق عليه الإنتقال الى وضع آخر .

نبذة تاريخية:

في الفترة ما بين (١٥٤٢)(١٥٤٣) . ظهرت بعض المحاولات للإنتقال بين الأوضاع على آلة الفيولينة بشكل محدود و قد ظهرت بشكلين :

الاول : بالاصبع الاول و الثاني فقط

الثاني الإنتقال بأصابع اليد كاملة ككتلة واحدة .

في القرن السابع عشر قام بعض المؤلفين مثال : Marini ماريني ، Walther وولتر ، بعمل محاولات للانتقال بين الأوضاع على وتر "مي" في آلة الفيولينة ، والتي تم تطبيقها على بيقية الأوتار فيما بعد.

في عام ١٧٥٦ أعطى موتسارت ثلاث أسباب للانتقال بين لأوضاع : الضرورة ، الراحة والسهولة أو الجمال في الاداء .

في بداية القرن الثامن عشر تم إستعارة هذه التقنية من آلة الفيولينة إلى آلة التشيللو بهدف زيادة المساحة الصوتية والاداء في الطبقات العليا للآلة ، وتطورت هذه التقنية تدريجيا وساعد ذلك في تطوير تصنيع الآلة خاصة لوحة العفق والأوتار¹ .

اله التشيللو و الانتقال بين الاوضاع :

ظلت اله الاتشيللو تعزف لوضعها بين ركبتي العازف لمدة حوالي 250 عاما ، قبل ان يتم اسنادها على كرسي صغير او امالتها نحو صدر العازف ، و احيانا ربطها برباط حول الجسم ، و مع ذلك لم تكن هذه الطرق توفر ثباتاً كافياً للآلة ، مما جعل اليد اليسرى تؤدي وظيفة إضافية تتمثل في المساعدة في إمساك التشيللو الى جانب العزف².

القرن الثامن عشر و ظهور مدارس تعليمية جديدة

خلال النصف الاول من اقرن الثامن عشر لم تكن هناك اسس محددة لتقنيات الانتقال بين اوضاع الاصابع الاربعة على التشيللو و مع ذلك استمد العازفون اساليبهم من مدرستين رئيسيتين :

1- مدرسة الفيولينة (violin)

2- مدرسة الفيولا دي جامبا (viola da gamba)

6 Sadie Stanly: The New Grove Dictionary of Music and Musicians , Macmillan Publishers Limited , London 1980 p. 366

William Pleeth – Cello – Shirmer Books (Mucmillan – inc) – New York 1982.p.263.²

فقام ميشيل كوريت¹ (Michel corrette) بالاستفادة من هذه المدارس و طور تقنية الانتقال بين الاوضاع لكنها ظلت محدودة ، حيث كانت تمتد الى منتصف الوتر دون الوصول الى النغمات الاعلى

ثم شهدت طريقة إمساك التشيللو تحسينات تدريجية حيث تم استخدام عصا خشبية لاسناد الالة على الارض ، و في القرن السابع عشر ظهر القضيب المعدني (End pin) باطوال بتغيرة مما اتاح للعازقين حرية اكبر في تثبيت الاله ، فساعد ذلك على تحرير اليد اليمنى من مهمة الامساك بالاله ، مما ادى الى تطور تقنيات الانتقال بين الاوضاع و سمح للعازفين بأداء مقطوعات اكثر تعقيداً لمواكبة تطور تقنيات اله الفيولينة في العصر الكلاسيكي .

الإطار التطبيقي

يعتمد الباحث في طريقته المبتكرة على السلالم الكبيرة في حدود الأوكتاف الواحد ، لتسهيل وتنمية مهارة الدارس على الانتقال بين الأوضاع بطريقة ميسرة عن طريق جذب تركيزه على هذه المهارة فقط دون سواها من قراءة تمارين او مقطوعات مؤلفة للآلة ، وقبل بداية التدريب العملي يجب التأكيد على مايلي:

أولاً : إتقان الدارس للعفق السليم في الوضع الأول من خلال دراسته في المرحلة التحضيرية.

ثانياً: العزف التأكيد على صدور صوت واضح وسليم من الآلة .

بعد التأكد مما سبق يصبح الدارس مؤهل للدخول للتدريب على مهارة الانتقال بين الأوضاع من خلال الطريقة المبتكرة في حدود الأوكتاف الواحد على وترين متجاورين ، بترقيم ثابت لأصابع اليد اليسري لايغير لجميع السلالم الكبيرة كالتالي:

أولاً: وضع النصف و الوضع الثالث

¹كوريت ميشل ١٧٩٥- ١٧٠٩ Corrette Michel : عازف أورج ومؤلف ومدرس موسيقى هو ابن الموسيقى جاسبارد كوريت ،فرنسي له مدرسة متفردة فى التكنيك والأط على الآلات الوترية ، زاع سيطها على مستوى أوروبا وأصبحت رائدة مدارس الأط بالقرن الثامن عشر

سلم لا بيمول / الكبير بالترقيم المعتاد



سلم لا بيمول / الكبير بالترقيم المقترح



في الترقيم المقترح السابق نجد ايضا ان الدارس قد انتقل من وضع النصف half position الى الوضع الثالث عند نغمة -دو- على وتر صول ثم تتكرر عند نغمة -صول- على وتر ري و ترقيم الاصابع ثابت لا يتغير

ثانياً:الوضع الاول و الثالث الزايد

سلم ري / الكبير بالترقيم المعتاد

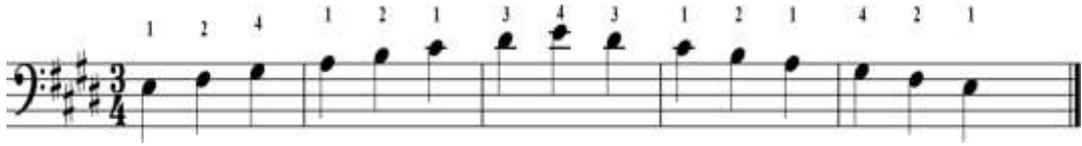


سلم ري / الكبير بالترقيم المقترح

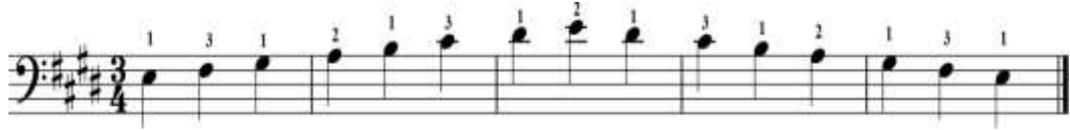


نجد في الترقيم المقترح السابق للسلم نجد ان الدارس قد انتقل من الوضع الاول الى الوضع الثالث الزايد في نغمة -فا- على وتر دو و قد تكرر في نغمة -دو- على وتر الصول و ترقيم الاصبع ثابت لا يتغير

سلم مي / الكبير بالترقيم المعتاد



سلم مي / الكبير بالترقيم المقترح



نجد في الترقيم المقترح السابق ان الدارس قد انتقل من الوضع الاول الى الوضع الثالث الزايد في نغمة -صول- على وتر ري و كذلك تكررت في نغمة -ري- على وتر لا مع ترقيم الاصابع الثابت الذي لا يتغير .

ثالثاً : وضع ثاني و رابع

سلم سي بيمول / الكبير بالترقيم المعتاد



سلم سي بيمول / الكبير بالترقيم المقترح



نجد في الترقيم المقترح السابق ان الطالب قد انتقل من الوضع الثاني الى الوضع الرابع عند نغمة -ري- في وتر صول و تكرر عند نغمة -لا- على وتر ري بترقيم ثابت للاصابع لا يتغير

سلم فا / الكبير بالترقيم المعتاد



سلم فا / الكبير بالترقيم المقترح



نجد في الترقيم السابق ان الطالب قد انتقل من الوضع الثاني الى الوضع الرابع عن نغمة _ لا_ في وتر صول و تكرر مرة اخرى في نغمة سي - في وتر لا بترقيم ثابت لا يتغير

رابعاً : الوضع الثاني و الرابع الزايد

سلم سي / الكبير بالترقيم المعتاد



سلم سي / الكبير بالترقيم المقترح



نجد في الترقيم السابق ان الطالب قد انتقل من الوضع الثاني الى الوضع الرابع الزايد عند نغمة - ري - على وتر صول و تكررت عند نغمة - لا - في وتر ري و نجد ان الترقيم ثابت لا يتغير

خامساً : وضع الثالث و الوضع الخامس

سلم دو الكبير بالترقيم المعتاد



سلم دو الكبير بالترقيم المقترح



نجد في الترقيم المقترح السابق ان الطالب قد انتقل من الوضع الثالث الى الوضع الخامس عند نغمة _مي_ في وتر صول و تكررت ثانيا عند نغمة _سي_ على وتر ري و نجد ان الترقيم ثابت لا يتغير

نتائج البحث:

يتضح مما سبق أن الباحث قد أجاب على أسئلة البحث وهي:

السؤال الأول :

وهو / ما هو تاريخ نشأة الأوضاع العزفية على آلة التشيللو ؟

وقد أجاب عليه الباحث من خلال تناول الباحث للإطار النظري.

السؤال الثاني:

وهو / كيف يمكن للدارس المبتدئ التدريب على الإنتقال بين الأوضاع في حدود الأوكتاف الواحد على وترين متجاورين بطريقة ميسرة ؟

وقد أجاب عليه الباحث من خلال تناول الباحث للإطار التطبيقي وعرضه لطريقته المقترحة لأداء السلالم الكبيرة (سي بيمول ، سي، دو ، لا بيمول ، مي ، فا ، مي بيمول ، ري) في حدود الأوكتاف الواحد على وترين متجاورين.

توصيات البحث:

- 1) الإهتمام بالبرنامج المقترح في تدريس الإنتقال بين الأوضاع كمرحلة تمهيدية للدارس المبتدئ.
- 2) الا يعتمد الدارس المبتدئ على المدونة الموسيقية في التدريب على اداء السلالم
- 3) عدم الإتجاه مبكراً في التدريب على الإنتقال بين الأوضاع قبل الإنتهاء من مرحلة الوضع الصحيح لليد اليسرى على الآلة بالشكل الصحيح وإتقان العزف في الوضع الأول.

قائمة المراجع الاجنبية

- 1) Arthur.c.Edwards –String Ensemble Method , Second Edition – Wm. C.Brown Company Publishers– U.S.A (1877)
- 2) Sadie Stanly – The New Grove Dictionary of Music and Musicians – Macmillan Publishers Limited – London 1980
- 3) Valerie Walden – One Hundred Years of Violoncello Cambridge University Press – U. K 1998
- 4) William Pleeth – Cello – Shirmer Books (Mucmillan – inc) – New York 1982

قائمة المراجع العربية

- د. علاء محمد عبد السلام: "طريقة مبتكرة لتسهيل الانتقال بين الاوضاع على اله التشيللو لجميع السلالم الكبيرة ذات الاوكتاف الواحد لدى الدارس المبتدئ"، بحث انتاج منشور ،مجلة علوم الموسيقى العدد 3 ،كلية تربية موسيقية ،جامعة حلوان ،القاهرة 2019
- د. انجي الالفى انور "برنامج مقترح لتدريس الاوضاع المختلفة لاله التشيللو من خلال بعض الالحن العالمية " رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الموسيقية ،جامعة حلوان ،القاهرة 2011
- احمد بيومي "القاموس الموسيقي " دار الاوبرا المصرية ، القاهرة 1992
- د/ محمود عبد المقصود "الانتقال بين الاوضاع الاولى على اله التشيللو " ، بحث انتاج منشور ، مجلية علوم وفنون الموسيقى ، العدد 16 ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة 2007

ملخص البحث

تذليل الصعوبات التي تواجه طالب التشيللو اثناء تعلم الاوضاع المختلفة

على اله التشيللو

يعتبر الإنتقال السليم بين أوضاع العفق لليد اليسرى من أهم مهارات العزف حيث تساهم هذه المهارة في إتساع النطاق الصوتي للآله كما تساعد العازف في توضيح التضليل العزفي (expression)، حيث أعد المؤلفين من مدارس العزف كتب تمارين للدارس المبتدئ تتدرج في الصعوبة للتدريب على مهارة الإنتقال بين الاوضاع بصورة جيدة لكنها تفتقد لعنصر التشويق . لاحظت الباحثة من خلال تدريس اله التشيللو وجود صعوبة عند تعليم الانتقال بين الأوضاع بالطريقة المعتادة من كتب تمارين آلة التشيللو لدى الطلاب لذى ستقوم الباحثة بوضع طريقة مبتكرة للإنتقال بين الأوضاع بترقيم ثابت في أداء السلام الكبيرة ذات الأوكتاف الواحد. يهدف البحث إلى تعريف الطالب علي أنواع أوضاع اليد اليسري و تدريب الطالب علي الانتقال بين الأوضاع بترقيم ثابت في السلام الكبيرة ذات الأوكتاف الواحد

ترجع أهمية البحث الي تحقيق هدفى البحث السابق ذكرهم التي يمكن أن تؤدي الي

تحسين اداء الطالب في العزف علي الآلة

واهتم البحث بعرض لأهم النتائج التي توصل إليها والتي تمثلت في الإجابة على سؤالي البحث وهما: ما هو تاريخ نشأة الأوضاع العزفية على آلة التشيللو ؟ والذي أجاب عنه من خلال الاطار النظرى ، والثاني : كيف يمكن للدارس المبتدئ التدريب على الإنتقال بين الأوضاع في حدود الأوكتاف الواحد على وترين متجاورين بطريقة ميسرة ؟ والذي أجاب عليه من خلال الإطار التطبيقي ، يتبع ذلك أهم التوصيات وقائمة المراجع .

Summary

Overcoming the difficulties faced by cello students when learning different positions on the cello

Highlighting the difficulties faced by cello students while learning different positions on the cello Proper transition between the left hand's chord positions is considered one of the most important playing skills, as this skill contributes to expanding the instrument's vocal range and helps the player to clarify the playing expression. Where the authors of the playing schools of prepared exercise books for the beginner student, gradually increasing in difficulty, to train on the skill of moving between positions well, but they lack the element of suspense.

The researcher noticed, through teaching the cello, that there is difficulty in teaching the transition between modes in the usual way from cello exercise books for students.

Therefore, the researcher will develop an innovative method for transitioning between modes with fixed numbering in the performance of major scales with one octave.

The research aims to introduce the student to the types of left hand positions and train the student to move between positions with fixed numbering in the major scales with one octave.

The importance of the research is due to achieving the two previously mentioned research objectives, which may lead to improving the student's performance in playing the instrument.

The research was interested in presenting the most important results that it reached, which were represented in answering the research questions, which are: What is the history of the emergence of the musical position on the cello? Which was answered The second: How can a beginner learn to move through the theoretical framework between modes within one octave on two adjacent chords in an easy way? The answer is given through the practical framework, followed by the most important recommendations and a list of references.